صاحب التاج والمعراج واللواء والقضيب وراكب البراق والناقة والنجيب
وصاحب الحجة والسلطان والخاتم والعلامة والبرهان وصاحب الهراوة
والنعلين ومن اسمائه في الكتب المتوكل والمختار ومقيم السنة والمقدس وروح
الحق وهو معنى البارقليط في الانجيل وقال ثعلب البارقليط الذي يفرق بين
الحق والباطل ومن اسمائه في الكتب السالفة ماذ ماذ ومعناه طيب طيب
وحمطايا والخاتم والحاتم حكاه كعب الاحبار قال ثعلب فالخاتم الذي ختم
الانبياء والحاتم احسن الانبياء خلقا وخلقا ويسمى بالسريانية مشفح
والمنحمنا واسمه ايضا في التورية احيد روي ذلك عن ابن سيرين ومعنى
صاحب القضيب اي السيف وقع ذلك مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من
حديد يقاتل به وامته كذلك وقد يحمل على انه القضيب الممشوق الذي كان
يمسكه عليه السلام وهو الآن عند الخلفاء واما الهراوة التي وصف بها فهي
في اللغة العصا واراها والله اعلم العصا المذكورة في حديث الحوض اذود الناس
عنه بعصاي لاهل اليمن واما التاج فالمراد به العمامة ولم تكن حينئذ الا للعرب والعمائم
تيجان العرب واوصافه والقابه وسماته في الكتب كثيرة وفيما ذكرناه منها مقنع
ان شاء الله تعالى فصل في تشريف الله تعالى له بما سماه من اسمائه الحسنى ووصفه به من
صفاته العلى قال القاضي ابو الفضل وفقه الله ما احرى هذا الفصل بفصول الباب
الاول لانخراطه في سلك مضمونها وامتزاجه بعذب معينها لكن لم يشرح الله الصدر
للهداية الى استنباطه ولا انار الفكر لاستخراج جوهره والتقاطه الا عند الخوض
في الفصل الذي قبله فرأينا ان نضيفه اليه ونجمع به شمله فاعلم ان الله تعالى خص
كثيرا من انبيائه بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسميته اسحاق واسمعيل بعليم
وحليم وابراهيم بحليم ونوحا بشكور وعيسى ويحيى ببر وموسى بكريم وقوي ويوسف

ويوسف بحفيظ عليم وايوب بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق
بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وفضل محمدا نبينا صلى الله عليه وسلم
بان حلاه منها في كتابه العزيز وعلى السنة انبيائه بعدة كثيرة اجتمع
لنا منها جملة بعد اعمال الفكر واحضار الذكر اذ لم نجد من جمع منها فوق
اسمين ولا من تفرغ فيها لتأليف فصلين وحررنا منها في هذا الفصل نحو
ثلاثين اسما ولعل الله تعالى كما الهم الى ما علم منها وحققه يتم النعمة بابانة
ما لم يظهره لنا الآن ويفتح غلقه فمن اسمائه تعالى الحميد ومعناه المحمود لانه حمد
نفسه وحمده عباده ويكون ايضا بمعنى الحامد لنفسه ولاعمال الطاعات
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم محمدا واحمد فمحمد بمعنى محمود وكذا وقع اسمه في
زبور داود واحمد بمعنى اكبر من حمد واجل من حمد وقد اشار الى نحو هذا
حسان بقوله وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد ومن
اسمائه تعالى الرؤف الرحيم وهما بمعنى متقارب وسماه في كتابه بذلك
فقال بالمؤمنين رؤف رحيم ومن اسمائه تعالى الحق المبين ومعنى الحق الموجود و
المحقق امره وكذلك المبين اي البين امره والهيته بان وابان بمعنى
ويكون بمعنى المبين لعباده امر دينهم ومعادهم وسمى النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك في كتابه فقال حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال وقل اني انا النذير
المبين وقال قد جاءكم الحق من ربكم وقال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم قيل محمد
وقيل القرآن ومعناه هنا ضد الباطل والمتحقق صدقه وامره وهو بالمعنى الاول
والمبين البين امره ورسالته والمبين عن الله ما بعثه به كما قال لتبين
للناس ما نزل اليهم ومن اسمائه تعالى النور ومعناه ذو النور اي خالقه او
منور السموات والارض بالانوار ومنور قلوب المؤمنين بالهداية وسماه نورا

Copyright © King Saud University